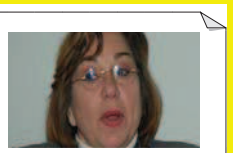




## ندور في دوامة لا نهائية... إقبال بركة



فكرت مرتين وفي الثالثة قررت أن أكتب . أحيانا يكون الصمت أبلغ من الكلام ، و أحيانا يكون خطأ لا يغتفر .  
في خضم السجال بالكلمات و ضبابية الرؤية أثرت الابتعاد عن الكتابة . ضاعت معالم الطريق و صار الكل يطعن في الكل  
تباعدا في الرؤى .. البعض يتبع طريق الأمل و البعض الآخر يتوه في ضباب اليأس ..  
هل نعيش أيام ثورة أم أوهام ترمد بدأ و لا يبدو له نهاية ..؟  
كل هذه الاعتصامات و الاحتجاجات و المسيرات ، و أخيرا الصدامات الى أين ..؟  
لا تبدو الصورة واضحة بل مشوشة مثل شاشة تليفزيون أصابه عطل .. الصوت الذى سمعناه جيدا و خفقت قلوبنا لندانه و  
رددنا وراءه .. الشعب يريد أن يسقط النظام ..  
و هاهو النظام الفاسد قد سقط ... تهاوى تحت وطأة إرادة جبارة التحمت فيها أصوات الملايين ترفض الفساد و الظلم ، و تنشد  
العدل و الكرامة .. فماذا بعد ؟! و هل سقط النظام حقا .. ؟!  
مازلنا تائهين فى فى طريق الصرارات و المطالبات و الهتافات .. ندور فى دوامة لا نهائية .. كأننا ثور يدور فى ساقية مغمض  
العينين ..

## حفل الميلاد ورأس السنة للمؤسسة الكندية الفلسطينية في كيبك

والمقدسين.  
كيف لا والذي جمعنا في هذا الحفل  
المؤسسة الكندية الفلسطينية في كيبك  
التي تهتم بشؤون وشجون وطن كان  
وما يزال مكانا للعيش الواحد نريده  
أن يرجع لأصحابه وطنا أرضيا  
يوصلنا بالسماء. وهنا أستذكر  
وأتوقف على كلمات للمطران جورج  
خضر عن القدس إذ يقول إن  
"أورشليم لها سحر خاص هو سحر  
السجود. القدس مرعك البشرية التائبة  
إلى ربها، الملتزمة وجهه من خلال  
المناسك. القدس من أقصاها الى  
أقصاها معبد للإله الواحد... فهي عند  
المسيحيين كل الرسالة" .. من هناك  
انطلق المسيح ولمس ترابها، وبارك  
شعبها وتشرق هواءها، و"من هناك  
انطلقت كلمات النعمة تعزي وتشفي.  
وهي للمسلمين الإسراء وفيه نزلت:  
"سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من  
المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى  
الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا." و  
عنها قال النبي (صلعم): "الصلاة  
في بيت المقدس خير من ألف صلاة  
في غيره" و "من صلى في بيت  
المقدس فكأنما صلى في السماء."  
ولذلك نصلي ونطلب من الطفل الذي  
في المغارة وأمه مريم اللذان يبكيان  
أن يلهمانا ويساعدانا على أن تتعانق  
قلوبنا وتتشابك أيدينا وتلتهج صدورنا  
بالصلاة وتتشبث أعيننا بالرجاء كي  
نصل إلى ما نصبو إليه وما يُفرح الله  
القدير كي تجتو أعناقنا في الأرض  
المقدسة.  
وفي الختام، ونحن في هذه الحاضرة  
الطيبة، أطلب من الحضور الكريم أن  
يكمل كرمه ويشجع بماله ومجهوده  
هذه المؤسسة كي تبقى على عمل  
الخير دائما. ميلاد مجيد وسنة مباركة  
على الجميع. كل عام وأنتم بألف خير



ولا هوتيا كي نعيش معاً أحباً لله. فإله  
في الكل ويسع الكل. إنه لا يُحدِّد  
بالأرقام ولا بالألفاظ البشرية. فلماذا  
المغالاة والإنقسام إن؟ فإننا على  
طاولة الإنسانية التي وهبها لنا الله عزَّ  
وجلّ نجتمع.

نعم، إن لكل مؤمن علاقته بربه  
حددتها له شريعته وهذا حسن أن  
يُقدِّد بها. وإنما في الحياة المعيشية  
فالشخص الآخر هو صلب حضوري  
وجودي. إنه أمامي في كل حين. إنه  
هدية الله وهدايته وانعكاس محبته. إنه  
سعي لقاء الله فيه واكتشاف لذاتي.  
فمن خلاله أجد نفسي بضعفها وقوتها،  
ببشاعاتها وجمالاتها وهو إصلاح  
لعلاقتي بالخالق وصلاتي به.

فمن خلال علاقتي بالشخص الآخر  
أتوِّب من قوقعتي ومن أنايتي حتى  
أعترف بفرداته بكل تميزه عني. هكذا  
تنكاتف وتتعانق وتكون يدًا واحدة كي  
تقرر مصير خلاصنا من الطغيان  
ومن الشيطان.

يا أحببة، إننا معاً نرسم عالم السلام  
والفرح. فشعاراتنا المختلفة الأشكال  
هي تعبير ذهني بشري عن أسرارية  
الله. فلا نجعلن من الصليب سلاحاً  
ضد الهلال ولا من الهلال سلاحاً ضد  
الصليب بل لنجتمع على مذبح  
الإنسانية ضد الظلم ونكون دفئاً  
وملاذاً لجيراننا كي لا نكون مثل  
هيرودس قتلة بل ناقلين ولاهجين  
للمحبة الإلهية نوزعها ونزرعها  
رحمة للعالمين متمثلين بالأنبياء

وطرب فائقين.  
حضر الحفل بالإضافة إلى عدد من  
مجلسي الإدارة والأمناء، الأخ الزميل  
الإعلامي جورج سعد، وأبناء الجالية  
الفلسطينية والعربية، وانتهى في  
الساعات الأولى من صباح الجمعة.

### كلمة الأب جان المر

تستوقفي اليوم ذكرى في كنيسة  
فيها تكرم الأربعة عشر طفلاً الذين  
قُتلوا على يد هيرودس بعد ميلاد  
السيد المسيح عيسى بن مريم عليه  
السلام. لقد ماتوا ظلماً ولذلك نحتفل  
بهم في التاسع والعشرين من كانون  
أول وندعوهم بالقدوسين. فهذه الذكرى  
هي لنا موعد للتأمل والأمل وفيها  
نتذكر مظلومي فلسطين وكل الأرض  
الذي جاء من أجلهم السيد المسيح،  
مولوداً في بيت لحم، مساوياً نفسه بهم  
كي يقول لنا ولهم: "إنني" رسول الله  
وكلمته ملقاة إلى مريم وروح منه".  
لقد وُلدت معجزة من دون أب وآية  
للعالمين كي أمسح الظلم والحزن  
وأزرع الفرحة والسلام كما هتفت  
الملائكة: "المجد لله في العلى وعلى  
الأرض والسلام وفي الناس المسرة".  
فنحن أيها الحضور الكريم، إذ نتذكر  
هذه الأشياء إنما كي لا نكون من  
الظالمين ولا من المظلومين. إذ أن  
لكل واحد منا دور فعّال كي نعيش  
عيشة كريمة دعنا إليها الإنسانية قبل  
الأديان التي ننتمي إليها. وما أتت هذه  
الأديان إلا كي تعطينا أمراً إلهياً

بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس  
السنة المبارك، أقامت المؤسسة  
الكندية الفلسطينية في كيبك حفلها  
السنوي في مطعم ليالي بيروت مساء  
التاسع والعشرين من الشهر الجاري  
كانون أول/ديسمبر 2011.

في بداية الحفل رحب عريف الحفل  
بسام بالحضور، وطلب من الأب جان  
المر من كنيسة ما جاورجيوس  
الأنطاكية للروم الأرثوذكس الذي  
دعي للمشاركة، بإلقاء كلمته بهذه  
المناسبة، حيث عبّر فيها عن الوحدة  
والإخاء والمحبة بين العرب المسلمين  
والمسيحيين، راجياً للشعب الفلسطيني  
استعادة حقوقه وعودته إلى أرضه  
المسلوبة. ثم تلاه الأخ فهد سعد رئيس  
مجلس الأمناء مرحباً، وبكلمة قصيرة  
قدم للأخ نقولا صايغ (أبو مازن)  
شهادة المؤسسة عربوناً لخدمته  
وإخلاصه في عمله التطوعي، وما  
أنجزه خلال 21 عاماً، ساهم فيها  
بمختلف المجالات الإدارية،  
والحكومية، والإعلامية وغيرها.  
والشهادة موقعة من قبل الأخت السيدة  
رندا باميه الرئيسة الحالية للمؤسسة  
التي ولأسباب عائلية اضطرت  
للتغيب عن الحفل بعد قيامها وأعضاء  
مجلس الإدارة بالترتيب لهذا الحفل  
الكريم، الذي ضمّ الأخت سهام الزعيم  
بنشاطها المعروف، الأمر الذي أبهج  
الحضور الذين شاركوا بفرحتهم بهذه  
المناسبة، وخاصة ما قدمه المطرب  
شادي ندّاف وفرقته من أغاني